متكلم ثم صفات الذات ... ليست بغير أو بعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت ... بلا تناهي ما به تعلقت
ووحدة أوجب لها ومثل ذي ... إرادة والعلم لكن عم ذي
وعم أيضا واجبا والممتنع ... ومثل ذا كلامه فلنتبع
وكل موجود أنط للسمع به ... كذا البصر إدراكه إن قيل به
وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحياة ما بشيء تعلقت
وعندنا أسماؤه العظيمه ... كذا صفات ذاته قديمه
واختير أن اسماه توقيفيه ... كذا الصفات فاحفظ السمعيه
وكل نص أوهم التشبيها ... أوله أو فوض ورم تنزيها
ونزه القرآن أي كلامه ... عن الحدوث واحذر انتقامه
وكل نص للحدوث دلا ... احمل على اللفظ الذي قد دلا
ويستحيل ضد ذي الصفات ... في حقه كالكون في الجهات
وجائز في حقه ما أمكنا ... إيجادا إعداما كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل ... موفق لمن أراد أن يصل
وخاذل لمن أراد بعده ... ومنجز لمن أراد وعده
فوز السعيد عنده في الأزل ... كذا الشقي ثم لم ينتقل

وعندنا

وعندنا للعبد كسب كلفا ... به ولكن لم يؤثر فاعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا ... وليس كلا يفعل اختيارا
فإن يثبنا فبمحض الفضل ... وإن يعذب فبمحض العدل
وقولهم إن الصلاح واجب ... عليه زور ما عليه واجب
ألم يروا إيلامه الأطفالا ... وشبهها فحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر ... والخير كالإسلام وجهل الكفر
وواجب إيماننا بالقدر ... وبالقضا كما أتى في الخبر
ومنه أن ينظر بالأبصار ... لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين إذ بجائز علقت ... هذا وللمختار دنيا ثبتت
ومنه إرسال جميع الرسل ... فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا إيماننا قد وجبا ... فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب في حقهم الأمانه ... وصدقهم وضف لها الفطانه
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا ... ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز في حقهم كالأكل ... وكالجماع للنسا في الحل
وجامع معنى الذي تقررا ... شهادتا الإسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه ... ولو رقى في الخير أعلى عقبه

Copyright © King Saud University